

فتاوى الألباني {{6731}} قصة عبد الله ابن مسعود في إنكاره

بدعة التحلق جماعة على الذكر والكلام

محمد ناصر الدين الألباني

وجدنا ان مسعود يسارع الى انكار حلقات الذكر للاخوة المشهورة الصحيح ولا ارى منصب الان وانما اذكر الشاهد منها فقد رأى في بعض المساجد ناس الحلق الحلقا وفي وسط كل حلقة منها رجل - [00:00:00](#) ليكون من حوله سبحة كذا احمدا كما وامام كل رجل منهم حصى يعج به المسيح والتكبير والتحميد فقال لهم وبين الحكومة ما هذا الذي تسمعون شغلة بسيطة ما فيها وراه او نجارة حتى نعد من التسبيح والتكبير والتحميد - [00:00:38](#) قال عدوا سيئاتكم وانا الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم لا اسرى هلكة ابداه هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تملأ وهذه انيته لم تبصر ظهر لذي نفسي بيده - [00:01:13](#) فانكم لاني من امة محمد رضي الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بذنب ضلالة ماذا كان جوابه كان جوابهم خطأ ولكنهم مع ذلك هو اه اقل خطأ او ادراكا بالخطأ من جميع الناس - [00:01:37](#) الناس اليوم اذا ما انكر عليهم بدعة فهذه البدعة قالوا يا اخي شوف هي للسماء الاعلى ذكر الله والحمد لله من تشببه الله والصلاة على رسول الله اولئك كان الجواب جوابهم جواب مقابل واسعة - [00:02:11](#) لكن ليس فيه جراءة على تقرير المسألة للجهل كما يقع الآخرون في قالوا والله يا ابا عبد الرحمن لانهم يقولون ان رأيت هذا امرا منكرا فنحن ما اردناه والله يا ابو عبد الرحمن ما اردنا الا الخير - [00:02:35](#) واوصى فيه ما اردنا الا الخير فماذا كان الجواب الرجل الخطيب حقا وهو عبدالله بن مسعود قال وكم من غيري فان وكم من مريد النساء لا يصيبه بماذا لان الامر كما قال الشاعر - [00:03:02](#) النجاة ولم تسكب مسالكها ان السفينة لا تزرع النفس قال لي بده ينجو يكتسب الاسباب التي جعلها الله عز وجل في شنته الكونية او في سنته الشرعية سببا للنجاة اما من جهد - [00:03:26](#) ويتصور ان هذا هو الطريق النجاح وفريق الخير فهو لن يصيب هذا الخير قال ابن مسعود وكم من يريد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم وحدثنا ان اقواما يقرأون القرآن - [00:03:54](#) لا يجاوز حناجره هذا ايضا يؤيد وكثرت الرؤوف لان هؤلاء القراء يقرأون القرآن يغزونه هذا الشعب لا يفقهون ولا يتفقهون فيه. وبهم ولذلك يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي يحدثنا به عبدالله بن مسعود - [00:04:20](#) ان اقواما يقرأون القرآن لا يستنكرون ان قلوبهم يمرقون من الدين بما يملك السهم من الرمية وهنا العبرة يقول شاهدوا هذه القصة فلقد رأينا اولئك الاقوام يقاتلوننا يوما من الروايات - [00:04:52](#) يوم النهر كما هو معروف في التاريخ الاسلامي الاول هي معركة قامت بين الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين عليه بصالح السر هو لمقاتلتهم ايمانا منه لنصوص معروفة منها قوله تبارك وتعالى - [00:05:23](#) وان طاعة فاصله بينهما اي مرت احدهما الاخرى مقاتلة الى غير ذلك فكانت الفرقة والطائفة الباغية هي طائفة الخوارج. هؤلاء وقتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد ان اقام الحجة عليه - [00:05:56](#) وارسل اليهم عبدالله ابن عباس يناظرهم ومع ذلك فما خضعوا للحجة فلزم عليا ان يقاتل القرآن الكريم وقتله واستأصل شافتهم الا

قليلًا منه من هؤلاء الخوارج أصحاب حلقات الذكريات ومن أجل القصة الصحيحة الواقعة - [00:06:26](#)

الصحيح نأخذ عبرة العبرة كثيرة منها ما يقوله العلماء ان الصغائر قريب كذلك لذلك يقولون ينبغي على المسلم الا يستصفر ذنبا صغيرا لانه باعتياده على هذه الذنوب الصغيرة نفسه حتى نصل الى - [00:07:01](#)

والصغائر غريب الكبائر واقتمست انا من كلمة العلماء ان البدعة الصغيرة تؤدي صاحبها الى اللغة الكبيرة وشاهد على ذلك هذه القصة الصغيرة ومن هذه العبر ان ننظر الى هؤلاء الذين انكر عليهم ابن يسوع - [00:07:42](#)

تجمعهم في تلك المجالس ما هو شيء من فرض يتوهم كثير من الناس اكثر ممن ينسبون الى العلم ان هذه القصة او بالاحرى ان انكار ابن مسعود على هؤلاء تجمعهم - [00:08:10](#)

على ذكر الله كما سمعتم هذا يخالف الاحاديث الصحيحة التي فيها الحظ على الاجتماع على الذكر وان الملائكة فضلا مخصصين من رب العالمين سينزلون من السماء الى الارض يتتبعون حلقات النشر - [00:08:33](#)

يتواظنون ان مثل هذا الحديث يعارض انكار ابن مسعود على اصحاب الحلقات دابا يمكن هذه الاحاديث بحبه على التجمع هذا وهذا التوهم من معارض الطفل المسعود باحاديث الحظ على حلقات انما يأتي - [00:08:59](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:09:31](#)